Comprehensive Journal of Humanities and Educational Studies
المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية
Volume 2, Issue 2, 2026, Pages: 886-902
Journal homepage :http://cjhes.com.ly/index.php/cjhes/en/index

The Impact of Theoretical Utilization on Enhancing the Quality of Social Research: A Descriptive Analytical Study

Entisar Hamad Ambeya Al-Zawi *
Department of Sociology, Faculty of Arts, University of Benghazi, Libya

أثر توظيف النظرية في تعزيز جودة البحوث الاجتماعية: دراسة وصفية تحليلية

انتصار حمد امبية الزاوي *
قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بنغازي، ليبيا

*Corresponding author: entisar.abdulla@uob.edu.ly

Received: April 28, 2026	Accepted: June 05, 2026	Published: June 18, 2026

Abstract:
The methodology of scientific research is the cornerstone of academic excellence, regardless of the field of study. Among the most critical steps in this process is the optimal utilization of theory, which serves as the foundational lens through which a researcher interprets problems, delineates variable relationships, and synthesizes findings within a logical deductive framework. This study aims to identify the methods employed by researchers to integrate theory to ensure the quality of social research. It underscores that a researcher must possess a deep understanding of theoretical schools and their developmental stages, ranging from classical models—such as structural functionalism and conflict theory—to contemporary paradigms, including globalization, postmodernism, and feminist theory. The findings indicate that theoretical utilization should permeate every stage of the research process, acting as a conceptual map from the formulation of the title and problem statement to the extraction of conclusions. Furthermore, the study asserts that the quality of social research is fundamentally contingent upon the researcher's skill in maintaining coherence between theoretical frameworks and field data. By grounding the sociological analysis in established theoretical paradigms, researchers can move beyond mere data collection to produce results that are scientifically rigorous, empirically grounded, and capable of generating valid explanations and predictions. Consequently, the study concludes that theory acts as an indispensable "intellectual compass," providing the necessary legitimacy and depth that distinguish high-quality academic work.

Keywords: Social Research, Theoretical Framework, Research Quality, Theoretical Utilization, Sociological Analysis.

الملخص
تُعد منهجية البحث العلمي حجر الزاوية للتميز الأكاديمي بغض النظر عن مجال الدراسة. ومن أهم خطوات هذه العملية الاستثمار الأمثل للنظرية، التي تعمل كإطار مرجعي ينطلق منه الباحث لتفسير المشكلات، وتحديد العلاقات بين المتغيرات، واستخلاص النتائج ضمن نسق استنباطي منطقي. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الأساليب التي يتبعها الباحثون لتوظيف النظرية لضمان جودة البحوث الاجتماعية. وتؤكد الدراسة

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أن على الباحث امتلاك فهم عميق للمدارس النظرية ومراحل تطورها، بدءاً من النماذج الكلاسيكية - كالـوظيفية البنائية ونظرية الصراع- وصولاً إلى النماذج المعاصرة، بما في ذلك نظريات العولمة، وما بعد الحداثة، والنظرية النسوية. تشير النتائج إلى أن توظيف النظرية يجب أن يتخلل كافة مراحل البحث، ليعمل كخارطة مفاهيمية تبدأ من صياغة العنوان ومشكلة الدراسة وصولاً إلى استخلاص النتائج. كما تؤكد الدراسة أن جودة البحوث الاجتماعية تعتمد بشكل جوهري على مهارة الباحث في الحفاظ على الترابط بين الأطر النظرية والبيانات الميدانية. ومن خلال تأصيل التحليل السوسيولوجي ضمن نماذج نظرية معتمدة، يمكن للباحثين تجاوز مجرد جمع البيانات للوصول إلى نتائج ذات رصانة علمية وتأصيل إمبريقي، وقادرة على توليد تفسيرات وتنبؤات صحيحة. وبناءً على ذلك، تخلص الدراسة إلى أن النظرية تعمل بمثابة "بوصلة فكرية" لا غنى عنها، تمنح البحث المشروعية والعمق اللازمين لتمييز العمل الأكاديمي عالي الجودة.

الكلمات المفتاحية: البحوث الاجتماعية، الإطار النظري، جودة البحث، توظيف النظرية، التحليل السوسيولوجي.

المقدمة

أصبحت الخطوات المنهجية التي يتبعها الباحث في دراسته من أهم المراحل التوضيحية لمساره البحثي على الصعيد النظري والميداني مما يساهم في إعطاء الشرعية والثقة فيما توصل له من نتائج، وقد ظهرت العديد من الإسهامات البحثية التي تناولت الخطوات العلمية للبحث العلمي سواء في مجال العلوم التطبيقية والإنسانية، وقد تبدو في مجال التطبيقية أكثر وضوحاً ودقة في حين كانت الصعوبة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية لأنها تدرس السلوك الإنسان وما يرتبط به من صعوبة في تحديده وملاحظته وتحديد الظواهر والمشكلات الاجتماعية التي تحدث للاجتماع البشري في إطار الخصوصية النفسية والاجتماعية والثقافية سواء على صعيد الأفراد أو المجتمعات، وهنا تكمن صعوبة تعميم النتائج. وعليه برزت إسهامات الباحثين في مجال البحث العلمي لتحديد خطوات البحث العلمي في مجال البحوث الاجتماعية من خلال تحديد عدد الخطوات المنهجية المتعلقة بالجانب النظري وأخرى بالميداني مع الدقة والمهارة في التطبيق، ولعل أهم تلك المراحل أن ينطلق الباحث من نظرية لتحديد مشكلة دراسته وصياغة أهدافه وفروضه وتفسير نتائجه في نسق استنباطي تنبؤي، ولعل ذلك يساهم في توجيه الباحث في مجال البحوث الاجتماعية نحو دراسة عدد من الوقائع بالاعتماد على نظرية واضحة، وعليه فالنظرية تمنح الباحث ميزة التوجيه والفهم وتحديد العلاقات بين المتغيرات مما يسهل في عرض النتائج بدقة ووضوح. ومن هنا تبرز أهمية النظرية في مجال البحث الاجتماعي.

وعليه تحاول الدراسة الحالية معرفة دور النظرية المؤثرة على جودة البحث الاجتماعي، وقد تم تقسيم الدراسة إلى الإطار العام والمتمثلة في تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها والاطلاع على عدد من الدراسات السابقة، أما الإطار النظري فقد تناول عدداً من الأدبيات التي تناولت ماهية النظرية وأهميتها وكيفية توظيفها ودورها في جودة النتائج، في حين توصلت الدراسة إلى نتائج تتعلق بالدور الفعال للنظرية في جودة البحوث الاجتماعية.

أولاً: الإطار العام للدراسة

تمهيد :سنحاول عرض عدد من الخطوات المنهجية المتعلقة بتحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها مع عرض عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

1. **مشكلة الدراسة ومبررات اختيارها** :تتعدد المعارف التي يحاول الباحثون الوصول إليها كل حسب تخصصه ووفق المنهجية المتبعة للدراسة .إن طرق البحث في مجال العلوم التطبيقية تبدو أكثر وضوحاً وربما دقة، ولهذا وجدنا منذ القدم إلى وقتنا الحالي يوجد جدل حول شرعية الحقائق والنتائج في العلوم الإنسانية، ولهذا ظهرت العديد من الإسهامات التي توضح طرق البحث العلمي في العلوم الإنسانية واعتمادها على أطر نظرية تساعد في تفسير ما يتم التوصل إليه من نتائج.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جاءت العديد من التعريفات للنظرية ومع تعددها إلا أنها اتفقت على أنها نموذج يتضمن عدداً من المفاهيم والقضايا ضمن نسق مترابط يتضمن فروض يهدف لتقديم تفسيرات لوقائع من خلال استنباط تقرير متناسق مع الفروض.

وقد مرت النظرية في العلوم الاجتماعية بشكل خاص بعدد من المراحل التطورية، مما ساهم في ظهور مدارس فكرية مختلفة منها الوضعية والتطورية والبنائية والمادية والصراع وغيرها، حيث توالت إسهامات العلماء في هذا الصدد مما ساهم في غزارة إنتاج كل مدرسة من متعددة الافتراضات منها ما يتعلق بالبنائية أو الصراع أو الوظيفية أو التفكك الاجتماعي... إلخ ومع التغير الاجتماعي وتداعياته على المجتمع كانت الحاجة لظهور إسهامات نظرية تواكب دراسة المتغيرات المؤثرة في البناء الاجتماعي، مما أدى للتطور في بناء النظرية وتعدد اهتماماته فيما يتعلق بالعلاقات أو القيم أو التفكك أو التغير الاجتماعي أن وسائل إعلام، ونحن هنا نناقش (بناء النظرية) ومراحل تطورها والعوامل المؤثرة فيها بل نسلط الضوء على أهمية توظيفها في البحوث الاجتماعية وتفسير نتائجها ومدى مساهمتها في مساعدة الباحث الاجتماعي في تكوين نسق تفسيري يساعده في صياغة مشكلة بحثه وتحديد متغيراته وتفسير نتائجه والتنبؤ بها مما يسهم في جودتها.

وعليه فالدراسة الراهنة تسعى لدراسة هل للبناء النظري دور مؤثر في توضيح وتجويد ما يتم الوصول إليه من نتائج وجعل النتائج ذات صبغة واقعية مما ساهم في جودة البحوث في مجال تخصص العلوم الإنسانية بشكل عام وعلم الاجتماع بشكل خاص.

ومن هنا تبرز أهمية الدراسة حيث تكمن في الإحاطة بعدد من الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة لمعرفة ماهية دور النظرية في البحث الاجتماعي في محاولة لإثراء مجال النظرية الاجتماعية وتصميم البحوث وتقنيات البحث الاجتماعي ومناهج البحث الاجتماعي.

وسيتم اتباع المنهج الكيفي في تفسير ما يتم إليه من نتائج سواء من الدراسات السابقة أو على مستوى الإطار النظري في محاولة لتحقيق مضمونها وتفسير نتائجها واستخلاص مشهدية وصفية لدور النظرية في البحث الاجتماعي سواء في صياغة الفروض أو تفسير النتائج.

2. أهداف الدراسة :تسعى الدراسة لتحقيق هدف عام هو التعرف على ماهية دور توظيف النظرية في البحوث الاجتماعية في تفسير النتائج، وينبثق عن هذا الهدف عدد من الأهداف والمتمثلة في :

- التعرف على الأساليب المتبعة في توظيف النظرية في البحوث الاجتماعية .
- هل يساهم توظيف النظرية في تفسير نتائج البحث؟
- هل يعتبر توظيف النظرية في البحوث الاجتماعية خطوة أساسية؟

3. تحديد المفاهيم المصطلحات:

توظيف النظرية :معنى توظيف في معجم المعاني الجامع اسم مصدر وظف .يتبين أن التوظيف في اللغة هو كل ما يتعلق بتعيين الشيء، أو تحديده، تحقيق الفائدة وتأثيرها على المنجز الكلي.

يعد توظيف النظرية في البحث العلمي خطوة حاسمة لتحليل النتائج وتفسيرها وتستند عملية توظيف النظرية إلى تحديد الفرضيات بناء على الإطار النظري المدروس ومن ثم تحليل البيانات للتأكد من مدى توافقها مع الفرضيات ومن خلال الإطار النظري يبدأ الباحث بتحديد الإطار النظري المناسب لدراسته يتضمن مجموعة من النظريات والمفاهيم التي توفر السياق اللازم لتحليل البيانات اللازم، إما في مرحلة تحليل البيانات وتفسير النتائج يستخدم الباحث النظرية لتفسير النتائج وتوضيح ما إذا تتوافق مع الفرضيات المطروحة أم لا (الشهري، 2024).

إجرائياً نعني بتوظيف النظرية هو استخدم النظرية بكل مكوناتها في تفسير مشكلة الدراسة والربط بين الجانب النظري والميداني، ومساعدة الباحث في استنباط دلالة للعلاقات ذات العلاقة بالمتغيرات عن طريق الرجوع للنموذج النظري الذي تبناه الباحث في تفسير مشكلة دراسته، بمعنى توظيف النظرية بمثابة وجود دستور ومرجعية يستند عليه الباحث في وصف مشكلة دراسته وتفسير نتائجه لسد فجوة تفسيرية عن طريق ربط الجانب النظري بالميداني.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جودة البحوث الاجتماعية :
تعني قدرتها على إنتاج نتائج موثوقة وصادقة تساهم في فهم الظواهر الاجتماعية وتطوير المعرفة في هذا المجال.
ومن أهم معايير الجودة هنا هو الالتزام بقواعد البحث العلمي .إن البحوث السوسيولوجية الرصينة تستوجب اتباع خطوات علمية ومنهجية دقيقة تساعد الطالب على رسم الإطار النظري من اختيار الموضوعات وصولاً إلى تحليل النتائج وتفسيرها تفسيراً علمياً (دلة، 2025).
ونعني بجودة البحوث الاجتماعية هي قيام الباحث بدراسته معتمداً على منهجية البحث العلمي بشكل واضح ونظرية واضحة في تفسير مشكلة دراسته.
وقدرة الباحث على اختيار نظرية تساعده في تفسير ما توصل إليه من نتائج على المستوى النظري والميداني، مما يسهم في فهم النتائج واقعياً بعد الانتقال من مرحلة المسودة والإطار النظري وجمع البيانات وتفسيرها في نسق معلوماتي ونظرية متبناه مما يضفي عليه الشرعية العلمية وقناعة فكرية من خلال القدرة على الفهم وربط العلاقات والتنبؤ بها ورصد عدد من التوصيات.

4.الدراسات السابقة :
1.دراسة طه عبد العزيز نجم (2000) بعنوان إسهام نظريات علم الاجتماع المعاصر في دراسة الاتصال الجماهيري .
هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على مدى إسهام نظريات علم الاجتماع المعاصر في دراسة الاتصال الجماهيري باعتبار أن علم الاجتماع من أولى النظريات التي استندت عليها الدراسات الإعلامية في بداية نشأتها، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج منها:
أظهرت الدراسة تبايناً واضحاً في الآراء بشأن الدعوة إلى استقلال الاتصال الجماهيري إذ أشارت الآراء إلى وجود علاقة وثيقة تربط علم الاجتماع بالاتصال الجماهيري، حيث عانت نظرية المجتمع الجماهيري وهي أول نظرية اجتماعية استندت عليها الدراسات الإعلامية وأبرزت الدراسة وجود اهتمام واضح من قبل علماء الاجتماع الذين ينتمون إلى الاتجاهات النقدية بدراسة الإعلام (نجم، 2000).
2. دراسة ناديا حياصات (2016) بعنوان: تأثير الأبحاث الميدانية في النظرية الاجتماعية .تهدف الدراسة إلى إظهار مدى تأثير الأبحاث الميدانية في النظريات الاجتماعية وإيجاد العلاقة الوثيقة ما بين النظرية والبحث الميداني، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة أبرزها أن الأبحاث الميدانية تستطيع أن تنتج أو تدعم أو تعدل نظرية اجتماعية قائمة، وكذلك تقوم الأبحاث الميدانية بتزويد المنظرين بمعلومات جديدة لم تكن معروفة من قبل من خلال الأدلة الإمبريقية، ودلت النتائج على وجود علاقة وثيقة تجمع ما بين الأبحاث الميدانية والنظرية الاجتماعية فكلاهما عنصر مهم في تراكم المعرفة ومنبثق من العلم ولذلك لا بد من أن تكون القضايا النظرية مدعمة إمبريقياً ومرتبطة بالأدلة الإمبريقية أو النتائج الإحصائية بإطار نظري متماسك وكذلك ترتبط القضايا التي تقدمها بأدلة ميدانية تعطيها القوة وتزيد من مصداقيتها (حياصات، 2016).
3. دراسة أوشنان حكيمة (2017) بعنوان: النظرية العلمية وعلاقتها بالبحث العلمي (البحث الاجتماعي نموذجاً) .استهدفت الدراسة تسليط الضوء على النظرية العلمية وعلاقتها بالبحث العلمي، البحث الاجتماعي نموذجاً، واشتملت الدراسة على ثلاثة محاول رئيسية تناول المحور الأول النظرية من خلال تعريف النظرية وشروط بنائها ووظائف النظرية العلمية، وأشار المحور الثاني إلى البحث العلمي واشتمل على تعريف البحث العلمي وخصائصه، وكشف المحور الثالث عن طبيعة العلاقة بين النظرية العلمية وبين البحث حيث يمكن تحديد العلاقة بين النظرية والبحث العلمي (الاجتماعي) بعد تحديد المساهمات العلمية التي يقدمها كل منهما للآخر والتي تم تحديدها بناء على ثلاثة أسس هي:
أساس الخطوات، ثانياً أساس الوظائف، وثالثاً أساس الأهداف، واختتمت الدراسة بتحديد طبيعة العلاقة بين النظرية والبحث مع بعضها (علاقة التأثير والتأثر) لأن النظرية تقوم بتنشيط البحث من خلال توجه مختلف مراحل مساره ومساعدته في تفسير البيانات والبحث العلمي يثري النظرية بما يتوصل إليه من نتائج قد

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تكشف عن بعض الثغرات أو النقائص في النظرية مما يؤدي إلى رفضها أو إثرائها أو تعديلها (أوشنان، 2017).

4. دراسة مها حسين أبو الليل: الموجهات النظرية للبحث العلمي السوسيولوجي .تهدف الدراسة لهدف رئيسي هو حصر عدد الرسائل العلمية التي تخصصت في فرع النظرية كفرع من فروع علم الاجتماع والرسائل التي استخدمت النظريات كتوجه نظري في دراستها والتعرف على أكثر النظريات استخداماً كتوجه نظري.

وتعد الدراسة من الدراسات الاستطلاعية حيث إن هناك ثغرة معرفية في تقدير عدد الرسائل العلمية المعنية بالنظرية كفرع من فروع علم الاجتماع. واعتمدت الدراسة على مصادر البيانات الآتية: القوائم الأصلية للرسائل المجازة بأقسام علم الاجتماع، ومجتمع الدراسة يتمثل في حصر عشر قوائم من الرسائل العلمية المجازة بعدد من الجامعات المصرية بواقع (1670) رسالة ماجستير ودكتوراه، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها :شغلت قضايا النظرية قدر ضئيل جداً من اهتمامات الباحثين بنسبة (3.7%) بعدد (662) رسالة علمية من أصل (1670)، ومعظم القضايا التي جاءت في مجال النظرية كانت عبارة عن دراسات نقدية ولم تقدم أي محاولات تنظيرية وتركزت أيضاً معظم القضايا النظرية حول نظرية الحداثة وما بعد الحداثة وجاءت نسبة الاهتمام بالنظرية والتوجه النظري في الدكتوراه أعلى منها في الماجستير، ونجد في الفترة من عام (1957 وحتى 1974) لا يوجد إلا رسالتين في فرع النظرية، وفي الفترة من (1974 وحتى 1997) يوجد عدد (12) رسالة مما يشير إلى ارتفاع ملحوظ في الاهتمام بدراسة النظرية عن سابق عهدها (أبو الليل، 2014).

5.التعقيب على الدراسات السابقة :

تناولت الدراسات السابقة الدور الفعال والمؤثر للنظرية في مجال العلوم الإنسانية في تحقيق جودة البحث من خلال عدد من المستويات والمتمثلة في فهم مشكلة الدراسة ووضوح النتائج والقدرة على تفسيرها وبيان العلاقة بين المتغير المستقل والتابع، إلا أن القاعدة الأساسية التي ينطلق منها الباحث لتحقيق التوظيف المناسب للنظرية هو قدرته على توظيفها وهذا يعتمد على تحديد مشكلة دراسته والأهداف التي يسعى لتحقيقها وما يملكه من معلومات عن النظريات

مما يساعده في اختيار نظرية مناسبة ينطلق من خلالها لتفسير مشكلة بحثه، ولعلنا هنا نشير لعدد من الدراسات السابقة التي أوضحت الدور الفعال للنظرية في مجال العلوم الإنسانية في دراسات الاتصال مثل دراسة طه نجم أو دور النظرية في تفسير الإطار الميداني كدراسة ناديا حياصات ودور النظرية الموجه، كدراسة أبو الليل وغيرها من الدراسات التي أكدت على الدور الفعال للنظرية في التوجيه والفهم والتفسير للنتائج، أما الدراسة الحالية فتحاول معرفة الدور المؤثر للنظرية في تحقيق جودة البحوث الاجتماعية.

6.تساؤلات الدراسة :

تهدف الدراسة الإجابة على عدد من التساؤلات والمتمثلة في:

التساؤل الأول: ما هي الأساليب المتبعة في توظيف النظرية؟

التساؤل الثاني: هل يساهم توظيف النظرية في تفسير النتائج؟

التساؤل الثالث: هل يساهم توظيف النظرية في جودة البحث الاجتماعي؟

ثانياً: الإطار النظري.

1. خلفية نظرية عن النظرية وأهميتها في البحوث الاجتماعية :

هناك اتفاق عام على أن النظرية هي مجموعة من القضايا أو المفترضات أو العبارات العلاقة النظرية، وأياً كان موضوع الدراسة والبحث فإن النظرية الاجتماعية تهتم أساساً بتطوير أساليب زيادة فهم الأحداث الاجتماعية، فالنظرية وسيلة الفهم في أي علم حيث إنها تجيب دائماً على سؤال (لماذا؟) وعلى ذلك يهدف أي علم إلى تطوير نظريات مقبولة.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

النظرية هي بناء متكامل يضم مجموعة تعريفات واقتراحات وقضايا عامة تتعلق بظاهرة معينة، بحيث يمكن أن يستنبط منها منطقياً مجموعة من الفروض القابلة للاختبار.
أيضاً هي بناء رمزي يتضمن مجموعة من القوانين المتسقة منطقياً، فكل قانون يستنتج مباشرة من القانون السابق عليه القانون عن طريق ربطها بغيرها من الوقائع، ومعنى ذلك أن النظرية هي مجموعة قضايا تفسر الظواهر وتمكننا من التنبؤ بها، وهذه القضايا تتخذ لها ترتيباً معيناً بحيث تجيى القضايا العامة كمقدمات تستنتج منها باقي القضايا، وهي ما يعرف بالنسق الاستنباطي وهو جوهر النظرية العلمية (أبو طاحون، 1999: 83).
وللنظريات وظائف مختلفة في البحث الاجتماعي .فهي المخزن الذي تشتق منه الفروض، فالفروض قد تطرأ على أذهاننا من مشاهدة الواقع، أو من قراءة بحوث سابقة، ولكن تبقى النظرية في النهاية هي الرافد الأساسي في صياغة الفروض العلمية.
والنظرية هي التي تساعد الباحث على تفسير بيانات بحثه، فالبيانات تبقى معلقة إذا لم تفسر في ضوء نظرية علمية، وتشكل النظرية مجموعة من الأفكار العامة التي توجه مسار البحث وتخلق له سياقاً أو مجالاً محدداً.
وتقدم لنا النظرية المفاهيم والمصطلحات التي نصف بها جوانب من الحياة الاجتماعية ونفسرها.
والنظرية هي أداة التراكم في النظام العلمي، فالنتائج التي يتوصل إليها البحث الواقعي تضيف إلى النظرية أو تعدل منها أو تضع أساساً لنظريات جديدة.
وفي ضوء هذه الأهمية للنظرية في توجيه البحث العلمي فإن من الأهمية بمكان أن يسعى الباحث أثناء المرحلة التصورية من بحثه إلى قراءة المداخل النظرية في مجال الحقل الذي يدرس فيه (زايد، 2002: 34).
فالنظرية العلمية لتفسير الظواهر والعلاقات والتغيرات التي تتعلق بموضوعها ومادتها ووظائفها حيث تساعد على نضوج واكتمال العلم وتفسير الظواهر الواضحة الغامضة والتفاعلات الأساسية والقانونية والعوامل الموضوعية والذاتية للعلم.
وتعد النظرية الاجتماعية في الدراسات المجسد الحقيقي للنظرية العلمية، فلا بد من وجودها بوصفها خطوة من خطوات البحث الاجتماعي، وهناك العديد من النظريات الاجتماعية يجب على الباحث اختيار إحداها أو بعضها لتكون النظرية المعتمدة للموضوع المدروس.
ويجب على الباحث هنا عرض النظرية المناسبة للموضوع المدروس باختصار مبرراً استخدامها وكيف يطبقها، ولماذا هي دون غيرها من النظريات الاجتماعية الأخرى (مسلم وآخرون، 2011: 41).
ومن هنا تأتي مرحلة توظيف النظرية ومسألة التوظيف هنا تعتمد على عدد من الأسس، فالنظريات هي التي تزودنا بالتفسير والتنبؤ وتحاول الإجابة على الأسئلة الخاصة بماذا؟ وكيف يمكن تعريف التنظير بأنه عملية الإمداد بالتفسيرات والتنبؤات المتعلقة بالظواهر الاجتماعية عموماً بالربط بين الظاهرة موضوع الاهتمام ببعض الظواهر الأخرى.
وهناك عدد من المفاهيم المختلفة للمعنى للنظرية، فالاجتماعيون التقليديون مثل كتابات القرن التاسع عشر لإميل دوركايم وكارل ماركس وماكس فيبر يطلقون اسم النظرية على مجموعة من الصياغات غير القابلة للاختبار ومصطلح النظرية كما يستخدم في المحادثات اليومية يستخدم بمعنيين أساسيين، أحد هذين الاستخدامين يعرف النظرية على أنها تفسير ممكن ولم يعتبر أساساً هو المعنى الذي يستخدمه علماء الاجتماع المصطلح، فإنها تكون قابلة للاختبار، أما الاستخدام المعتاد الآخر فهو يعتبر النظرية فكرة عامة غير عملية.
إن النظرية هي محاولة لتفسير ظاهرة معينة، إن الصيغة التي تسعى للتفسير أو التنبؤ بخصوص أي شيء، ليست نظرية، إن المكونات الأساسية للنظرية هي المفاهيم والمتغيرات والتي ترتبط ببعضها في صيغ تعرف عموماً بالافتراضات، إن مجموعة الافتراضات يمكن أن ترتبط ببعضها لتكوين النظريات، رغم أن بعض النظريات تتكون من افتراض واحد (أبو طاحون، 1999: 309).
من الناحية العملية تعتبر النظرية عاملة إذا احتوت على مفاهيم وتعريفات وقضايا وترابطات، ويعتبر تنظيم هذه الأجزاء تنظيماً استنباطياً عاملاً هاماً للغاية، إلا أن ذلك قد يتحقق على المدى الطويل وببطء، لذا فإن

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

هذا يجب أن يكون هدفاً طويل المدى أكثر منه كهدف قريب وفوري، كما أنه كلما كثر عدد المفاهيم والقضايا فإن فوائد تنظيم المفاهيم والتعريفات والترابطات تصبح عملاً ضرورياً (أبو طاحون، 1999: 87).

لا نستطيع فهم النظريات والقوانين العلمية دون فهم واستيعاب الفرضيات العلمية التي تشكل المادة الأساسية للنظريات والقوانين، فالفرضية في الواقع مجموعة من الأفكار والآراء والمفاهيم والحقائق غير المبرهنة وغير المعززة بالأرقام والحجج الإحصائية والرياضية التي تثبت صحتها وواقعيتها وقدرتها على تفسير جانب من جوانب الواقع الاجتماعي أو الحياة العقلية والسلوكية التي تميز الأفراد والجماعات في المجتمع، ويمكن أن تتحول الفرضية إلى تعميم ويتحول التعميم إلى نظرية إذا استطاع الباحث أو العالم المختص برهان صحتها وإثبات مفاهيمها من خلال إجراء الدراسة النظرية أو الميدانية حولها، ويمكن أن تتحول النظرية إلى قانون كوني إذا كانت قادرة على تفسير الظاهرة أو النظام أو المشكلة، ومهما كان موقعها الزماني أو المكاني، إلا أننا لا نستطيع الوصول إلى القوانين الكونية في العلوم الاجتماعية بنفس السهولة التي تصل فيها العلوم الطبيعية إلى القوانين الكونية وذلك لصعوبة تقنين مادة التجريب في العلوم الاجتماعية وهي الظواهر الاجتماعية وإخضاعها للتجريب والاختبار بنفس الكيفية التي تخضع فيها الظاهرة في العلوم الطبيعية (الزوي، 2019: 69).

والنظرية العلمية تحتل مكانة متميزة في البحث العلمي بصفة عامة سواء أكان موضوع البحث ظاهرة طبيعية أو ظاهرة إنسانية ويعلق عليها من الباحثين أهمية خاصة في تحديد هوية أي علم حتى إن بعضاً من هؤلاء يذهب إلى حد جعل دورها أكثر أهمية من دور المنهج العلمي على اعتبار أن المنهج مشاع بين كل العلوم، أما نظرية فهي تحدد موضوعه وتنظم عملياته وأداوره ومساره.

يقصد بالنظرية في علم الاجتماع الفصل بين التأملات الفلسفية المتصلة بالسلوك الإنساني والمؤثرات الذاتية عليه وبين الظواهر الاجتماعية، وتعد النظرية ثمرة لدراسات مستفيضة للوقائع والظواهر، وتساهم في تقديم رؤية منهجية منظمة لواقع اجتماعي معين، وتعتمد على الأدلة التي يمكن التحقق من صدقها أو عدمه، وهذا يعني أن النظرية لا يمكن أن تطبق إلا على الظاهرة التي يمكن الحصول منها على أدلة محسوسة، أي على الظاهرة التي لها وجود موضوعي، كما أن البناء النظري يتطلب الدقة والتحديد والنظرية في علم الاجتماع تكون أكثر فائدة إذا اتفقنا على كيفية استخدامها وتطبيقها، والنقطة الجديرة بالإشارة فيما يتعلق بالرواد الكلاسيكيين أنهم قد نظروا لجهودهم التنظيرية باعتبارها استجابة لمشكلات والأزمات الاجتماعية القائمة آنذاك، وعلى أنها تقدم تفسيرات للعمليات الاجتماعية المختلفة مثل الانتماء وتقسيم العمل ونشأة الرأسمالية وعمليات اجتماعية أخرى مثل التحديث... إلخ وبالنظر بأثر رجعي إلى ما حدث لهذه النظريات يمكننا أن نستشف أنها ما زالت تثير اهتمام الأجيال اللاحقة من علماء الاجتماع، ويرجع ذلك إلى مكانتها كنماذج نظرية إرشادية تشير إلى الكيفية التي يتعين علينا أن ننتهجها في التنظير للظواهر الاجتماعية المختلفة والنظريات الكلاسيكية نقطة مهمة في تاريخ صناعة علم الاجتماع لأنها بمثابة الوثائق المهمة التي يستند إليها المعاصرون في الحقل السوسيولوجي ولا تزال أعمال الرواد والمؤسسين لعلم الاجتماع بمثابة حجر الأساس لدراسة علماء الاجتماع المعاصرين (شماطة، 2018: 243).

تعتبر النظرية جزءاً حيوياً من أي علم، وعلى الرغم مما قد يثيره مفهوم النظرية من هموم من جانب الممارسين، إلا أن النظرية تعتبر ضرورية لأي علم حيث يعبر البعض عن أهمية النظرية وقيمتها بقوله (لا شيء يفوق النظرية الجيدة من الناحية العلمية).

ولقد تعددت المحاولات في تعريفها منها أنها بإطار فكري يفسر مجموعة من الحقائق العلمية يضعها في نسق مترابط، وهي أيضاً صياغة للعلاقات التي يعتقد بوجودها بين مجموعة من الحقائق للتنبؤ وتوجيه التصرف في المواقف على أساس من التنبؤ، ويتضح من عرض تعاريف نظرية أنها تتكون من عناصر أساسية هي العنصر الأول مجموعة من المفاهيم التي تشكل نموذجاً بعضها مفاهيم وصفية يفيد ما تدور حوله النظرية، وأخرى إجرائية أو عملية تحدد علاقات تجريبية بين العناصر الأخرى في النظرية، والعنصر الثاني مجموعة من القضايا أو الافتراضات التي تربط المفاهيم والمفاهيم الإجرائية وأن تقرر القضايا وتصف العلاقة بين عنصرين أو أكثر في نموذج تصوير، والعنصر الثالث وجود نسق استدلالي الذي تتضمنها النظرية بحيث يسمح هذا النسق بأن تشتق القضايا من بعضها البعض، والعنصر الرابع قدرة النسق على شرح وتوضيح الظواهر التي يتضمنها والتنبؤ بما يمكن بينها من علاقات.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وتمر النظرية بعدة مراحل حتى يكتمل بناؤها وهي:

1. تحديد إطار تصوري يتكون من مجموعة من المفاهيم والقضايا التي ترتبط بموضوع النظرية.
2. تحديد ما تقرره القضايا من علاقات بين المتغيرات التي تتضمنها كل قضية من القضية التي تسبقها.
3. ترتيب القضايا في نسق استنباطي يعتمد على المنطق العقلي الرياضي معنى استنتاج كل قضية من القضية التي تسبقها.
4. استخدام النظرية في تفسير الحقائق التي تشتمل عليها مما يزيدها ثباتاً.
5. صياغة النظرية مع مراعاة أن تكون موجزة في توضيح الغرض منها وأن تكون شاملة لجميع القضايا العامة التي تحتوي عليها وانفرادها بتفسير الحقائق التي تشتم عليها (علي، 2014: 154).

2.مراحل توظيف النظرية في البحوث الاجتماعية وعلاقتها بتطور المدارس الفكرية :

1. دراسة الظواهر والمشكلات الاجتماعية وعلاقته بتطور النماذج النظرية المفسرة له:

لقد ظهرت في مجال علم الاجتماع خلال تاريخ تطوره تصورات نظرية كثيرة لتفسير الظواهر الاجتماعية والتركيبات المختلفة، ولقد تأثر المنظرون بالاتصال الجماهيري بالأفكار والمعلومات السائدة خلال فترات حياتهم، وكان لذلك انعكاس على شكل المدارس النظرية المختلفة ومضمونها (الحوات، 1995: 62).

وكشفت تحليلات علماء النظرية السوسيولوجية من أمثال تيما شيف أو (مارتندل) أو (زايلتن) وغيرهم عن طبيعة المراحل التطورية للنظرية السوسولوجية، فقد أشار تيما شيف عن البدايات الأولى لظهور النظريات السوسيولوجية التي جاءت منذ نشأة علم الاجتماع حتى عام 1875 والتي شملت نظريات الرواد الأوائل من أمثال سبنسر وماركس وتايلور ومورجان... إلخ أما المرحلة الثانية فكانت في الربع الأخير من القرن التاسع عشر وشملت مجموعة من النظريات والمدارس السوسيولوجية المتصارعة مثل الدارونية والتطورية والسيكولوجية والاقتصادية والديموغرافية.. علاوة على ظهور المدرسة الأولى التحليلية والمدرسة الاجتماعية عند دوكايم وظهرت المرحلة الثالثة خلال البدايات الأولى من القرن العشرين حيث تفرعت بعض النظريات ولاسيما النظرية التطورية إلى عدد من المدارس وركز أصحابها على ضرورة توجيه علم الاجتماع نحو البحث الميداني والاعتماد على الشواهد الواقعية عند صياغة النظريات والأطر التصورية التي تقوم عليها.

أما المرحلة الرابعة فتعكس مجموعة من المدارس والنظريات الحديثة مثل الوضعية المحدثة والإيكولوجية البشرية والاتجاه الوظيفي وعلم الاجتماع النظري والقياس الاجتماعي، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من القضايا السوسيولوجية التي تستند إلى التبرير الواقعي والمستمد من استخلاص النتائج الميدانية والتي تجمع بين كل من الاتجاهات الواقعية والعقلية في نفس الوقت.

أيضاً ظهرت عدد من المداخل النظرية والتي تعكس جزئيتها طبيعة المظاهر الحديثة التي طرأت على بعض النظريات التقليدية الرائدة في علم الاجتماع مثل البنائية الوظيفية أو الماركسية ونظرية الصراع والمداخل السلوكية الاجتماعية وظهور المداخل الفينومينولوجية ومداخل الأنثوميثودولوجية (عبد الرحمن، 2007: 113).

ولعلنا هنا نشير إلى محتوى عدد من الأدبيات التي تناولت تصنيف للنظريات على أساس البعد الجغرافي وأخرى على أساس المنهج وأخرى على أساس النماذج المستعارة من العلوم الأخرى وعلى أساس الأصول الفلسفية.

إن التراث النظري يكشف تطور النظرية السوسيولوجية عن مضمونها العام الذي وضعت من أجله والهدف منها في توجيه البحث والباحثين للسعي لدراسة الواقع وجمع المعلومات اللازمة حول دراسة المعرفة الإنسانية.

كما يعكس طبيعة تطور النظرية السوسيولوجية ارتباطها بطبيعة الاتجاهات والتيارات الأيديولوجية التي ظهرت في العالم وهذا ما يرتبط بتأثير النظام الأيديولوجي على طبيعة ومكونات النظرية وتحديدها للإطار الفكري لمنظري علم الاجتماع وعلمائه منذ نشأته حتى الوقت الراهن.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ومن ناحية أخرى نستطيع القول إنه اختلف علماء الاجتماع فيما بينهم بخصوص طريقة تصنيف النظريات الاجتماعية حيث إن بعضهم صنفها على أساس الفترة التاريخية لظهورها، والبعض الآخر صنفها على أساس الاتجاهات الفكرية والإيديولوجية والبيئية، أو الأساس الديموغرافي أو السيكولوجي أو المدارس الفكرية التي ينتمي إليها أصحاب هذه النظريات منها:

1. النظريات الاجتماعية الوضعية وهي التي تعامل علم الاجتماع على أساس أنه علم طبيعي وأشهر القائلين بهذه النظرية أوجست كونت.
2. النظريات الاجتماعية التفسيرية وهي التي تتعامل مع علم الاجتماع على أساس أنه علم يتناقض مع العلوم الطبيعية وأشهر العلماء (ماكس فيبر).
3. النظريات التقويمية ويعتقد أصحاب هذه النظريات أن علم الاجتماع لا يمكن أن يخضع للقواعد العلمية المعمول بها في العلوم الطبيعية منها :أ) الوضعية الجديدة .ب) الإيكولوجية المحدثة .ج) النزعة الوظيفية البنائية .د) النزعة السلوكية الاجتماعية .هـ) النزعة السيكولوجية .

وظهرت اتجاهات لدراسة النظرية الاجتماعية منها:

الاتجاه المادي والاتجاه السيكولوجي والاتجاه التكنولوجي والاتجاهات البنائية الوظيفية، كما ظهرت اتجاهات تفسر بعض الظواهر الاجتماعية العامة كنظرية القهر الاجتماعي ونظرية المصلحة ونظرية الاتفاق القيمي... إلخ من النماذج النظرية.

ويمكن تلخيص أهم المدارس الفكرية والنظريات حسب وجهات نظر بعض العلماء كما يرى الحوات على النحو التالي:

أولاً: المدرسة التطورية وتضم النظرية التطورية والنظرية العضوية والنظرية التطورية ونظرية الخط الواحد.

ثانياً: المدرسة الوظيفية وتنقسم إلى نظرية النسق والهوة الثقافية ونظرية الإيكولوجيا البشرية ونظرية التوازن.

بالإضافة إلى نظرية الضبط والقوة والصراع الاجتماعي (محجوب، 2004: 239) .هناك عدد من النظريات التي حاولت تفسير أهمية التنمية وكيفية إحداثها أو تحقيقها والمعوقات التي تواجهها، وبمراجعة هذه النظرية وجد أنها متأثرة بالفكر السياسي والأيديولوجي السائد في الوقت الحالي في العالم مثل نظرية التحديث متأثرة بالاتجاه الرأسمالي، أيضاً نظرية التبعية متأثرة بالفكر الاشتراكي، أيضاً نظرية النظام العالمي التي تمثل موقفاً نظرياً يتجاوز نظريتي التحديث والتبعية (أبو النصر وآخرون، 2017: 73).

أيضاً نظرية تسعى لتفسير السلوك الاجتماعي والنفسي والعلاقات الاجتماعية ونظريات تفسير تأثير وسائل الإعلام والاتصال خاصة في عصر العولمة وما ارتبط بها من الوصم الاجتماعي والبصمة الاجتماعية... إلخ من النظريات المستحدثة التي تحاول مواكبة تطور الظواهر التي تحدث في عصر التحول الرقمي وما ارتبط به من الانتشار الثقافي ونظرية المجتمع العالمي والرقمنة التي تسعى إلى الاستثمار العلم والبشري وما ارتبط بذلك من نظرية رأس المال الاجتماعي والبشري والنظرية الخاصة بالمرأة والطفولة والتنشئة الاجتماعية أو الجندرية والمجذرة وغيرها من النظريات التي مرت بمراحل تطورية في بنائها.

إن كيفية التوظيف للمقاربة النظرية في البحث السوسيولوجي على الباحث بعد اختياره لظاهرة ما أن يكون على اطلاع عام بمختلف النظريات التي تطرقت إلى موضوع بحثه وبعدها يقوم باختيار النظرية الأنسب لموضوعه عن طريق التطرق لمفاهيمها حيث يكون أحد مفاهيم النظرية هو متغير من متغيرات الدراسة.

2.مهارة الباحث ومخزونه المعرفي وعلاقته بالتوظيف المناسب للنظرية :

على الباحث الاطلاع على النظريات التي لها علاقة بموضوع دراسته ويحاول أن يضع دراسته وفق قالب نظري مناسب لها ويكون ذلك من بداية العنوان إلى نهاية دراسته، كما يجب أن تبرز مفاهيم المقاربة المتبناه في العنوان وتظهر بصورة واضحة في الإشكالية من خلال تضمينها لأفكار رواد النظرية المتبناه إذ تكتب الإشكالية بناء على تصورها ومسلماتها ويتم تحديد متغيرات الدراسة استناداً على المفاهيم النظرية ثم على الباحث أن يستند على مسلمات ومفاهيم النظرية التي تبناها في دراسته في التحليل السوسيولوجي للجانب الميداني .يمكن تطبيق النظرية البنيوية على بحث الطلاق كمظهر من مظاهر التفكك الأسري حيث تساعدنا في فهم الطلاق كمظهر من مظاهر التفكك الأسري وذلك من خلال دراسة العوامل البنيوية التي تدفع

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الزوجين أو أحدهما إلى طلب الطلاق للتخلص من الحياة الزوجية الشاقة أو الفاشلة وبالعوامل البنيوية للطلاق نعني الأسباب الموضوعية والذاتية المتأتية من البناء الاجتماعي المحيط بالزوجين وبحياتهما الزوجية كصعوبة الظروف الاقتصادية للعائلة وتدخل الأهل والأقارب في الحياة الزوجية وكثرة النزاعات والمشاحنات بين الزوجين لأسباب تتعلق بالفوارق الذهنية والعمرية والثقافية والاجتماعية والسياسية والدينية وصعوبة الحياة التي يعيشها الزوجان، بالإضافة إلى مرور المجتمع بمرحلة انتقالية نتيجة التنمية والتصنيع ونقل التكنولوجيا.

أيضاً تساعدنا البنيوية على فهم واستيعاب العوامل البنيوية الموضوعية والذاتية المسؤولة عن جريمة السرقة، فهذه العوامل هي التي تدفع الأفراد إلى السرقة ونعني بالسرقة بالبنيوية للسرقة عام الوسط الاجتماعي كالفقر وسوء التنشئة الاجتماعية والتأثير السيئ للجماعات المرجعية أو المؤسسية التي يتفاعل معها ووسائل الإعلام وآثارها في الأفراد وضعف وهشاشة وسائل الضبط الاجتماعي المختلفة، إضافة إلى ضعف الوازع الديني وتفشي الأمراض والعلل وتصدع عناصرها البنيوية وسوء تكيفها للمجتمع أو المحيط الذي تعيش فيه وتتفاعل معه، جميع هذه العامل البنيوية مصدرها الوسط الاجتماعي .أيضاً يمكن تطبيق النظرية التفاعلية على العلاقة الإنسانية التي تربط الطبيب بالمريض حيث إنه بعد التفاعل بين الطبيب والمريض يبدأ الطبيب بتقييم المريض والتقييم قد يكون سلبياً أو إيجابياً اعتماداً على طبيعة التفاعلية بين الجانبين .كما يمكن تطبيق التفاعلية الرمزية على العديد من الموضوعات كالعلاقة بين الزوج والزوجة .

أيضاً على سبيل المثال يمكن تطبيق النظرية البنائية الوظيفية على دراسة جرائم النساء وجنوح الأحداث (مسلم، مرجع سبق ذكره: 42-48) .أيضاً لو كان الباحث بصدد دراسة قضية التطرف والإرهاب مستنداً إلى نظرية الصراع والنظرية الوظيفية مثلاً، أولاً على الباحث أن يمهد للإطار النظري العام لإشكالية الدراسة وليوضح أنه في ظل التنامي الملحوظ والمقلق للتطرف والإرهاب أفرز التراث السوسيولوجي ما يطلق عليه اليوم علم اجتماع الإرهاب الذي بدأ يتشكل كأحد الفروع المعاصرة لعلم الاجتماع العام، وهو يتناول النظريات والدراسات العلمية التي تحدثت عن التنظيمات الإرهابية الشخصية الإجرامية والعامل الاجتماعية والنفسية التي تساهم في تكوينها .وهنا نرى لزاماً على الباحث أن يتجه للنظرية الاجتماعية لإيضاح هناك عدة تحليلات ورؤى نظرية تناولت قضية التطرف والإرهاب نذكر منها نظرية الصراع حيث ترى هذه النظرية أن التوزيع غير المتكافئ للقوة والموارد داخل المجتمعات ينتج صراعات واضحة وقوية، وبناء عليه فإن مصالح النخب في محاولة استقطاب في تعارض مباشر مع مصالح أولئك الذين هم ليسوا في مواقع القوة أو السلطة ومن المنظور الاجتماعي أيضاً يمكن النظر إلى قضية التطرف والإرهاب على أنها انتهاك للقيم الاجتماعية القائمة، وهنا يكمن توظيف النظرية الوظيفية، ويرى أنصار الاتجاه الوظيفي أن المجتمع عبارة عن منظومة متكاملة من المؤسسات الاجتماعية التي تؤدي وظائف محددة هدفها الرئيسي استقرار المجتمع، فالمجتمع من وجهة نظرهم هو مجموعة من الأنساق المترابطة مع بعضها البعض، فكل تغيير يحدث في جزء يؤثر في الجزء الآخر، وظاهرة الإرهاب تعني الخروج على استقرار المجتمع وقيمه وتتجسد في أعمال العنف التي تمارسها الجماعات المتطرفة (شماطة، مرجع سبق ذكره: 31) .

من خلال ما سبق نستطيع أن نقرر مدى أهمية النظرية التفسيرية، فهي النظرية الأساس المفاهيمي الذي يساعد الباحث في تفسير مشكلة دراسته والنتائج التي توصل إليها، وبالرغم من تعدد المدارس الفكرية التي ساهمت من خلال آراء عدد من العلماء لصياغة نماذج نظرية بهدف تفسير الظواهر والمشكلات الاجتماعية، فالنظرية عبارة عن إطار مفاهيمي يشتمل على عدد من المفاهيم والقضايا وافتراضات مع تفسير العلاقات بينها مرتبة ضمن نسق فكري يفسر حقائق والتنبؤ، فالنموذج النظرية بافتراضاته وعلاقته وتنبؤاته يساعد الباحث على فهم واستيعاب موضوع دراسته ويدفعه لافتراض فروضه وفتح مسارات تفسيرية لماهية العلاقة بين متغيرات دراسته بشرط أن يختار الباحث النموذج النظري المناسب للموضوع المدروس وأن يكون على دراسة كافية بكيفية توظيف النظرية بشكل صحيح .

يقوم الباحث بوضع نموذج النظرية الذي يعد الخطوة الأولى في عملية التنظير وهي الأدوات وهو يتركب من صياغة مفاهيم معينة عن الظواهر مثل الوظيفة البنائية.

ثانياً: المفاهيم عبارة اسم أو عنوان فئة من الظواهر مثل مفهوم الطبقة الاجتماعية .

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ثالثاً: العلاقة بين المفاهيم تأكيد علاقة المفاهيم يجب أن تكون مرتبطة منطقياً ونظرياً .
رابعاً: الإجراءات تحتاج لمفاهيم وحالات العلاقات إلى أن تعرف تجريبياً، أي تعريف إجرائي .
خامساً: المنهج وتكون ضمن المنهج التجريبي لاختبار الفروض
.سادساً: تحليل البيانات حيث يستخدم الباحثون غالباً التحليل الفني والإحصائي ثم تفسير البيانات وتحليل النتائج. والشكل التالي يوضح ذلك.

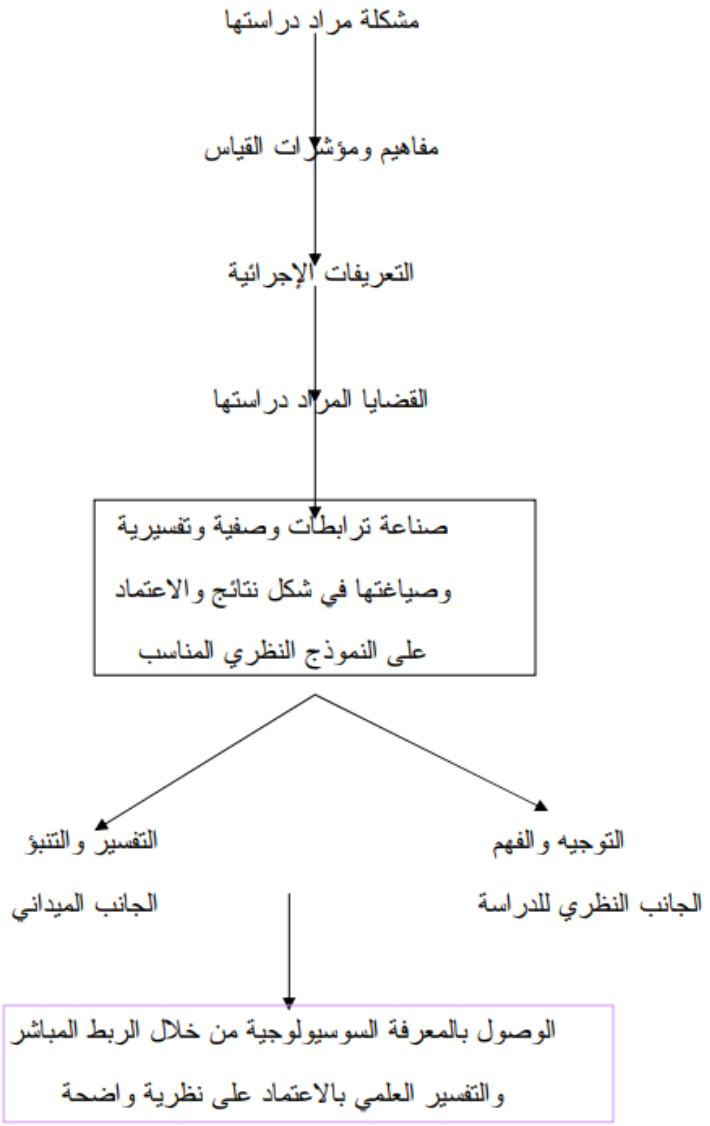

نحن هنا نعتمد على استخدام مصطلح توظيف النظرية الذي نقصد به إجرائياً الاعتماد على الافتراضات النظرية لأي منها التي رأى الباحث أنه سيعتمد عليه في تفسير نتائج بحثه، أما بناء النظرية وما يرتبط بذلك من إسهامات لعدد من العلماء والباحثين فهناك العديد من المؤلفات التي تطرقت لمراحل بناء النظرية وتطورها عبر عدد من النماذج النظرية المختلفة ن الوضعية والتطورية والبنائية الوظيفية والبنيوية والمادية والصراع والتفكك الاجتماعي... إلخ من النظريات في ظل ما يحدث من تغيرات اجتماعية أدت إلى ظهور عدد من النظريات المستحدثة مع ملاحظة التبعية العربية في ظل ضعف التنظير العربي من خلال النموذج الغربي في التفسير والوصف، ولعلنا هنا في حاجة للقدرة على تفسير الوقائع ضمن محتواها المجتمعي وما يرتبط به من عادات وتقاليد وقيم ثقافية .فالباحث عليه الإحاطة بالنظريات والافتراضات النظرية التي تنطلق منها على نظيرة والسعي لإحداث خلطة علمية للافتراضات النظرية لمتغيرات الدراسة وصناعة

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

صياغات علمية للنتائج وفق ما استندت عليه النظرية المتبناه للوصول لنتائج تفسيرية تعتمد على التعليل والتفسير المنطقي .إن البحث السوسيولوجي ليس مجرد كم هائل من المعلومات المتحصل عليها من الملاحظة أو من إجابات المبحوثين على أسئلة الاستمارة فقط، بل يجب أن تكون له خلفية نظرية يعمل من خلالها على توضيح أبعاد المشكلة وتحديد وجهة منهجية بقيامه بتقسيم البحث إلى قسمين نظري وميداني دون الربط بينهما فيصبح البحث الميداني مجرد عمليات لجمع المعلومات بواسطة تقنيات البحث الميداني والنظريات يمر عليها ويعتبرها مجرد نظريات لا واقعية تدرس لأنها جزء من البرنامج المقرر ويضعها كعنوان منفصل عن البحث بينما الأصل في توظيف النظرية هو مصاحبة البحث من بداية تحديد العنوان إلى غاية الوصول إلى النتائج (توفيق، .facebook)

ثالثاً: النتائج على المستوى النظرية والدراسات السابقة :

النظرية نسق مترابط يساعد الباحث في فهم وتفسير والتنبؤ بنتائج دراسته، فهي بمثابة البوصلة الفكرية التي توجه الباحث نحو استنباط العلاقات بين المتغيرات وأداة تشخيصية تساعد في التفسير وربط الإطار النظري بالميداني .ويعتمد توظيف النظرية في البحث العلمي بشكل عام والبحث الاجتماعي بشكل خاص على إلمام الباحث بالنماذج النظرية واختيار نموذج نظري ملائم لمشكلة الدراسة وتطبيق مراحل التوظيف بمهارة ودقة مما يضفي على ما يتم التوصل إليه جودة وقيمة .كما أكدت نتائج السابقة ذات العلاقة بأن مكانة النظرية في البحث الاجتماعي خطوة أساسية وضرورية تعتمد على قدرة الباحث على توظيف افتراضاتها مما يساهم في جودة البحث الاجتماعي والابتعاد على وضع وكتابة عدد من النظريات دون الاستفادة منها.

الشكل التوضيح للدور الموجه للنظرية في البحوث الاجتماعية

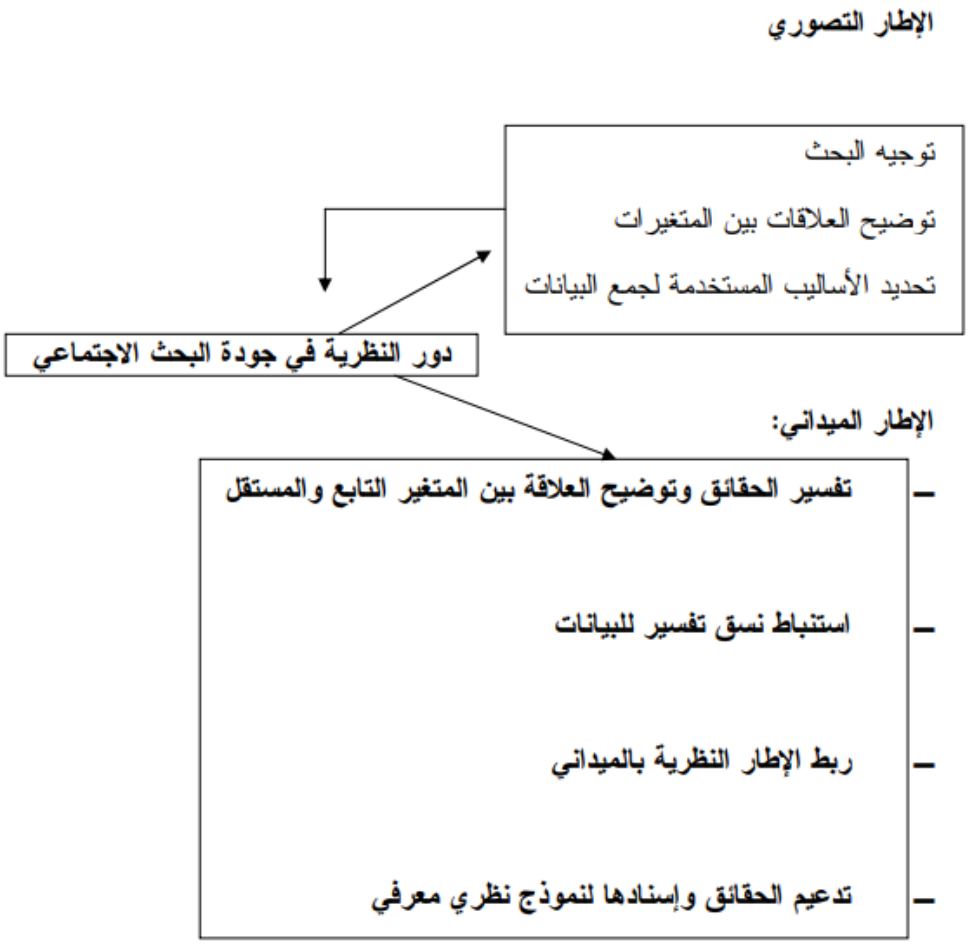

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الإجابة على التساؤلات الدراسة :

التساؤل الأول:

ما هي الأساليب المتبعة في توظيف النظرية؟

ولعلنا نستطيع الإجابة على هذا التساؤل من خلال ما تم عرضه في الإطار النظري والدراسات السابقة التي أكدت على اعتبار أن النموذج النظري بمثابة مسار توجيهي للدراسة ويساهم في فهم والتنبؤ، ولعل الأسلوب الأمثل لتوظيف النظرية يعتمد على فهم الباحث لها ومعرفة طرق توظيفها لضمان الاستفادة منها.

في ضوء أهمية النظرية في توجيه البحث العلمي فإن من الأهمية بمكان أن يسعى الباحث أثناء المرحلة التصورية من بحثه إلى قراءة المداخل النظرية في مجال الحقل الذي يدرس فيه ونحن نتحدث عن علم الاجتماع) ولا شك أن اختيار أي نظرية يعتمد على ما يشعر به الباحث من لياقة منهجية، كما أن الباحث قد يقرأ في أكثر من نظرية وقد يحاول أن يوفق بين نظريتين أو أكثر وفي كل الأحوال فإن عليه أن ينتهي من قراءته لاختيار الإطار النظري الذي يوجه بحثه هذا إذا كان يتجه نحو اختيار نظرية بعينها أو أن يصيغ إطاره النظري في عدد من القضايا النظرية التي تشكل الأساس الذي تشتق منه الفروض العاملة في البحث .

ورغم أن الإطار النظري يكتب في الفصول الأولى من البحث إلا أنه يبقى مع الباحث طيلة بحثه فهو حاضر في الذهن أثناء جمع المادة وهو الحاضر الأول بعد أن تجمع المادة وتعرض لكي يفسرها ويلي عليها أضواء نظرية ويربطها بما سبق من نظريات (أحمد زايد، 2002: 35) .

توصل أحمد زايد أن تناول النظرية الاجتماعية في الرسائل الجامعية أصبح مجرد استيفاء شكلي فظيع الصلة بباقي عناصر العمل الأكاديمي وتتجدد مشكلة توظيف النظرية مع الدراسات السابقة والتي تتواجد كقالب جامد يمكن الاستغناء عنه في كثير من الرسائل، وأنه بالرغم من ألا البحوث والرسائل العلمية في أقسام علم الاجتماع إلا أن تلك يتمخض عنه نموذج إرشادي وطريقة بحث تتلاءم مع السمات الثقافية والخصوصية للمجتمع العربي (حسين وآخرون، 2022) .

ونحن هنا نسعى من خلال الدراسة الحالية لتوضيح أهمية توظيف ما يعتمد عليه الباحث من نظريات في دراسته وفق سوسيولوجي ملائم يفسر إطاره النظري والميداني بالاعتماد على النظرية وعدم ذكر النظريات فقط، أي بمعنى ذكر بناء النظرية في عدد من الصفحات دون توظيفها التوظيف العلمي المناسب، وهذا يستدعي مهارة علمية من الباحث وقدرته في تفسير نتائجه.

بعد أن يقوم الباحث بوضع الإطار النظري للبحث العلمي الذي سيحدد له مسار البحث العلمي كما يجب أن يستخرج من هذا البحث كافة المفاهيم والفروض والتي ترتبط والمتغيرات، كما يجب على الباحث أن يقوم بتعريف من خلال نظريته الحقائق الجزئية التي يستمدها من الدراسات السابقة، وهذا الأمر يتيح له إمكانية طرح تساؤلات كثيرة كما تسمح له بصياغة فروض جديدة، كما يجب على الباحث أن يقوم بتحديد الإطار النظرية للبيانات التي يجب عليه جمعها في بحثه العلمي ومن ثم يقوم بجمعها ويلجأ الباحث إلى الاستعانة بالفروض، بالإضافة إلى وصف وتحليل وتفسير الظاهرة التي يقوم بدراستها والوقوف على العلاقات بين متغيراتها، ويلجأ الباحث إلى النظرية وذلك لكي يحل التناقضات بين النتائج التي يتوصل إليها، كما يجب أن يستفيد الباحث من النظرية في رؤية واستشراف الظاهرة ومستقبل هذه الظاهرة في إعداد وصوغ ورؤية الواقع رؤية عقلية تعتبر مصدراً لمداخل نظرية جديدة.(academi, 2018)

ولضمان توظيف الباحث للنظرية المناسبة بطريقة علمية أنصح باتباع الخطوات التالية:

1. مرحلة عرض مختصر جامع للنظرية ويشمل النشأة وفرضياتها أو تساؤلاتها وأبرز رموزها والتغيرات التي صاحبت ظهورها.
2. مرحلة توظيف النظرية المباشر ويكون بعد تقديم عرض موجز وشامل للنظرية تبدأ مرحلة توظيف النظرية ويكون من خلال قدرة الباحث على ربط أفكار موضوع البحث بمضمون النظرية ربطاً مباشراً ليتفق مع موضوع البحث ويكون ذلك في حدود خمسة عشر أسطر (أبو عليان، 2019).

التساؤل الثاني :

هل يساهم توظيف النظرية في تفسير النتائج؟

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

نستطيع الإجابة على هذا التساؤل بنعم بالاستناد على ما تم تناوله من دراسات سابقة والاطلاع على عدد من الأدبيات ذات العلاقة.

منطق النظرية في البحث الكمي استقرائي بينما في البحث الكمي استنتاجي.

ويتحرك مسار بناء النظرية في البحث الكيفي من المشاهدات والواقع، كما يتم وضع المفاهيم في النظرية الخاصة بالبحوث الكيفية أثناء عملية البحث في شكل تصنيفات مرنة، أي أن البحث يدخل إلى المجال دون أي فكرة عن المفاهيم، أما في البحوث الكمية فالمفاهيم متاحة في شكل متغيرات محددة ومعرفة تعريفاً راسخاً قبل أن تبدأ العملية .وتتمثل وظيفة النظرية في البحوث الكمية في أنها سببية مفسرة إلى حد كبير، أما في البحوث الكيفية فقد تكون وظيفتها سببية أو غير سببية (علي، 2014: 165).

إن جودة البحوث الاجتماعية تكمن في تفسير نتائج البحث من خلال نظرية واضحة تساهم في إثراء الحقائق وتفسير النتائج في محاولة لاستقطاب حقائق تساهم في اكتشاف متغيرات جديدة حول المشكلة المدروسة، وتجعل من البحث نموذج علمي متناسق الخطوات والمراحل تربطها قاعدة نظرية يستند عليها الباحث في تفسير العلاقة بين المتغيرات والتنبؤات بحقائق جديدة.

وهنا تكمن الجودة في مسار التوجيه والفهم والتنبؤ والتفسير.

ولهذا فالإطار النظرية هو بمثابة وعاء يلجأ إليه الباحث لتحديد مساره التصوري والنظري والميداني وصولاً لمرحلة الوصف والتفسير والتنبؤ، ولعل ذلك يتحقق من خلال ما تقدمه النظرية للبحث من جودة تكمن في الآتي:

تساعد النظرية البحث بطرق مفيدة عديدة فيما يلي:

1. النظرية كتوجيه حيث توجه البحث في مجال ما مما يضيق نطاق الحقائق المراد دراستها، ويوجه اختيار الحقائق ذات الصلة للفحص مما يجعل الموضوع سهلاً ومجرداً من الواقع.
2. النظرية كمفهوم وتصنيف: ينظم العلم من خلال بنية من المفاهيم تستخدم لدراسة العمليات والأشياء الرئيسية وتشكل المصطلحات حقائق العلم وتتغير مع تطوره لتنظيم المعرفة، يجب فرض نظام على الحقائق الملحوظة وقد طور علم الاجتماع مخططات مفاهيمية مفصلة مركزاً على ظاهر مهمة مثل الدور والمكانة الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية.
3. توفر النظرية نموذجاً مفاهيمياً للدراسة وتساعد الباحث على تطوير بنية مفاهيمية تمكنه من صياغة المشكلات المختارة بشكل صحيح.
4. تلخص النظرية ما هو معروف بالفعل عن موضوع الدراسة.
5. تنص النظرية على قانون عام يوضح اتساق عام يتجاوز الملاحظة المباشرة.
6. حقائق التنبؤ بالنظرية، حيث تساعد النظرية على التنبؤ بحقائق أخرى.
7. تسد النظرية ثغرات المعرفة من خلال تسليط الضوء على هذه الثغرات من خلال الأسئلة التي تطرحها النظرية (دورلونج).

التساؤل الثالث :

هل تساهم توظيف النظرية في جودة البحث الاجتماعي؟

من خلال نتائج الدراسات السابقة وما تم الاعتماد عليه من إطار نظري نستطيع الإجابة بنعم. يقوم العلم على عنصرين أساسيين هما النظرية والبحث التجريب، ومن هنا تجدر الإشارة إلى أن العلماء يعملون على مستويين، مستوى العالم المشاهد والخبرة ومستوى عالم الأفكار أو النماذج، إذ إن أي محاولة لبناء نسق مترابط بين هذين المستويين يعزز أهداف العلوم الاجتماعية.

إن النظرية والبحث يشكلان وحدة مترابطة، فإذا كانت النظرية مصدر الفرضيات والقوانين، فإن المنهج إنما هو اختبار لهذه الفرضيات والقوانين بغية التأكد من صدقها بأشكال مختلفة في خطوات البحث، وقد يحدد الباحث مشكلة البحث التي يتناولها إما في ضوء النظرية أو في ضوء الملاحظات المشتركة لما يحدث في حياة الناس، ويقوم الباحث باختبار نظرية قائمة أو بدراسة مشكلة قائمة بحثاً عن الحلول الناجمة عنها.

وتلعب النظرية دوراً أساسياً في مجال البحث من خلال توجه النظرية البحث نحو موضوعات مثمرة ومفيدة وتضفي النظرية على نتائج البحث دلالة ومغزى. أيضاً تنطوي النظرية على توجيهات عامة تساعدنا في

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الحصول على بيانات جوهرية وتشمل مثل هذه التوجيهات النظرية على المسلمات الواسعة التي تشير إلى نماذج المتغيرات التي يجب أخذها في أكثر مما تشير إلى العلاقات المحددة بين هذه المتغيرات، كما توجه مفاهيم النظرية وتصوراتها عملية جمع وتحليل معطيات البحث.

للنظرية أهمية خاصة في البحث العلمي والعلم في تكوينه هو بناء منهجي من ناحية وبناء نظري من ناحية أخرى، ويرتبط الاثنان ارتباطاً صارماً، فالمنهج هو أداة تطوير النظرية وتعديلها والإضافة لها باستمرار، والنظرية هي أداة تفسير البيانات التي نتوصل إليها من خلال استخدامنا للمنهج العلمي السليم، ولذلك فقد وجهت انتقادات عديدة للدراسات التي تجري دون التزام بمدخل نظرية أو الدراسات التي تصور الواقع بشكل مبسط دون صياغة هذا الواقع في نموذج نظري واضح.

والنظرية هي نسق مترابط من المفاهيم أو الأفكار أو القضايا يقدم تفسيراً لمجموعة من الحقائق أو الظواهر، وهذه القضايا تعمل بمثابة قوانين عامة أو مبادئ عامة تحكم هذه المجموعة من الحقائق أو الظواهر أو تكشف عن العلاقات السببية بينها، وأن النظرية بهذا المعنى هي محاولة لإضفاء قدر من الفهم والمعقولية على الواقع، أو هي محاولة لتنظيم هذا العالم وتتدرج النظريات من حيث النطاق بدءاً من النظريات الكبرى التي تفسر العالم على نحو شمولي عام ومروراً بالنظريات الوسطى التي تتشكل من عدد من القضايا تفسر مجالاً خاصاً من مجالات الحياة الاجتماعية وانتهاءً بالنظريات العينية التي تتكون من مجموعة من التصميمات الإمبريقية التي تؤثر بشكل مباشر على مجموعة من الوقائع أو الظواهر والتي أحياناً ما تسمى بالنموذج (زايد، 2002: 34).

إن جودة البحوث الاجتماعية تكمن في مهارة الباحث في تطبيق مراحل البحث العلمي بموضوعية ودقة وقدرته على صناعة حالة من الترابط بين الإطار النظرية والميداني للبحث تمهيداً لتفسير النتائج ضمن نموذج نظري تشير أكثر دقة وصلة بالتخصص بدلاً من سرد النتائج في عدد من النقاط المنفصلة عن بعضها دون مستند نظري تفسيري.

ومن ناحية أخرى فإن جودة تطبيق مراحل البحث العلمي إحدى الخطوات المساهمة في تحقيق جودة موضوع الدراسة وما سيتم الوصول إليه من نتائج، فالنظرية تغير خطة اتصال مفتوح بين معظم خطوات البحث تساهم في ربط خطواته وتفسير نتائجه فهي مثل الخط الساخن الذي يدرك المتغيرات المؤثرة وتفسر تأثيرها في صورة حقائق ومعلومات ضمن نسق استنباطي.

دلت نتائج الدراسة السابقة والإطار النظري على أن النموذج النظري يعتبر المجد الحقيقي الفعال لتفسير نتائج البحث الكيفي والكمي ووجوده يساهم في إعطاء الوصف العلمي للدراسة ونتائجها مما يضفي الجودة العلمية على البحوث الاجتماعية، ولعل ذلك يعتمد على اختيار الباحث للنظرية المناسبة لدراسته خاصة وأن التراث المعرفي أشار إلى المراحل التطورية التي مرت بها النظرية في علم الاجتماع كما وكيفاً من خلال إسهامات العلماء في إثراء النماذج النظرية الكلاسيكية أو ظهور نظريات معاصرة مواكبة للتغير الاجتماعي مثل نظرية العولمة ووسائل الاتصال والتحديث وما بعد الحداثة والانتشار الثقافي والمجتمع العالمي وتحديد الأولويات والجندرية والمجذرة ونظرية الاستخدامات والإشباعات والنسوية والصراع والهوة الثقافية... إلخ.

حتى إننا مؤخراً أصبحنا نشهد ظهور تصنيف للنظرية حسب الافتراضات التي تنطلق منها كنظرية التنشئة الاجتماعية أو تلك التي تتناول السلوك المنحرف والإجرامي، أو تلك التي تتناول البناء الاجتماعي أو الطفولة أو وسائل الإعلام أو الثقافة أو الطب... إلخ، ولهذا أصبحت دراسة النظرية في علم الاجتماع تخصص حيوي وفرع من فروعه تنال اهتمام المتخصص

بشكل متعمق وفهمها حتى يتم توظيفها بشكل صحيح واستخدام النظريات الداعمة للوسيط في حالة قياس فاعليته، واختتم البحث بالإشارة إلى علاقة النظريات بالمتغيرات التابعة حيث يمكن توظيفها في دعم علاقة المتغير التابع (إبراهيم، 2022).

دراسة بن الطاهر سليم وآخرون (2021) بعنوان معايير تقييم جودة البحوث الاجتماعية وجدوى البحث في علوم التربية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معايير اعتما جودة البحوث العلمية في الدراسات الاجتماعية والتربوية خاصة والتعرف على الجدوى العلمية من البحث في حقل علوم التربية كجانب تطبيقي لميدان حيوي يهتم

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بمشكلات التربية والتعليم وتتم استعراض عدة دراسات عالجت الموضوع في أحد متغيراته والمتمثلة في معايير اعتماد ضمان الجودة وهي أحد المحددات الأساسية لمستوى الأبحاث العلمية المختلفة والتي تشير جلها إلى جودة البحوث العلمية من جودة اعتماد هذه المعايير في المجالات المختلفة التي تهدف إلى الرقي بنتائج الأبحاث وتطوير الجامعات وتحسين مستوى أدائها العلمي والأكاديمي، والأهم من ذلك هو استغلال وتوظيف نتائج هذه الأبحاث في جميع مجالات الحياة المختلفة وللوصول إلى الهدف اعتمد الباحث على منهج تاريخي يتناسب مع الدراسة في التقصي والتحقق من تساؤلات البحث ثم الخروج بنتائج ومقترحات (سليم وآخرون، 2021).

أيضاً تساهم النظرية في جودة بحوث متعددة منها بحوث التكنولوجيا والتكنولوجيا، وهذا ما دلت عليه دراسة إبراهيم وليد يوسف (2022) بعنوان: توظيف النظريات في بحوث تكنولوجيا التعليم.

هدفت الدراسة إلى التعرف على توظيف النظريات في بحوث تكنولوجيا التعليم، وواضح أنه ليس من الصحيح أن المجالات العلمية التطبيقية ومنها تكنولوجيا التعليم تركز فقط على النواحي التطبيقية مبيناً أن النظريات مكون أساسي لقاعدة تعليمية تكنولوجيا التعليم، وأكد على أن التعليم الإلكتروني يجب أن يقوم على أسس ومبادئ علمية سليمة مستمدة من قاعدة نظرية، وعرض أنواع النظريات التي يمكن توظيفها في بحوث تكنولوجيا التعليم والتي جاءت في النظريات التعليمية ونظريات بتصميم المواد التعليمية ونظريات ترتبط بالمستحدثات التكنولوجية، وكشف عن مبادئ توظيف النظريات في البحوث وجاء منها دراسة النظريات بشكل معمق وفهمها حتى يتم توظيفها بشكل صحيح (إبراهيم ،2022).

الخاتمة

النظرية أداة تشخيصية ومرحلة هامة من مراحل البحث الاجتماعي تساعد في تحديد الأهداف وصياغة الظروف وتفسير النتائج. ويعتمد عليها الباحث في كل مراحل البحث الاجتماعي ضمن الاستفادة منها في ربط الإطار النظري بالميداني وبيان العلاقة بين المتغيرات التابعة والوصول إلى حقائق والتنبؤ والوصول لحقائق جديدة وفتح مسار لدراسات مستقبلية. إن البحث الاجتماعي الجيد يتميز بعدد من الخصائص منها بيان مهارة الباحث في تحديد مشكلة بحثه بشكل دقيق وتحديد مفاهيمه الإجرائية وتوضح النموذج النظري الذي سينطلق منه لتفسير نتائجه والابتعاد عن الجمود الفكري والكم الهائل للمعلومات دون محاولة تفسيرها ضمن قالب نظري يتم من خلاله ربط الجانب النظري بالميداني مما يساهم في جودة النتائج التي تم التوصل إليها من منطلق أن النظرية هي المجد التفسير الفعال للنتائج من خلال ما تقوم به من التوجيه والفهم والتفسير والتنبؤ مما يضفي صفة الأهمية والجودة على النتائج.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

قائمة المراجع

أولاً: الكتب

[1] أبو طاحون، عدلي علي. (1999). تصميم البحوث الاجتماعية. المكتب الجامعي الحديث.

[2] أبو النصر، مدحت، وآخرون. (2017). التنمية المستدامة. المجموعة العربية للنشر.

[3] زايد، أحمد. (2002). تصميم البحث الاجتماعي. مكتبة الأنجلو المصرية.

[4] الزوي، لوجلي صالح. (2019). نظريات اجتماعية (ط. 2). دار الكتب الوطنية.

[5] شماطة، عبد الناصر. (2018). المختصر في النظرية الاجتماعية الكلاسيكية. دار الكتب الوطنية.

[6] عبد الرحمن، عبد الله محمد. (2007). علم الاجتماع: النشأة والتطور. دار المعرفة الجامعية.

[7] مسلم، عدنان أحمد، وآخرون. (2011). دليل الباحث في البحث الاجتماعي. دار العبيكان للنشر.

ثانياً: الدوريات والمواقع الإلكترونية

[8] أبو عليان، بسام. (2019). تصميم البحوث الاجتماعية. [موقع إلكتروني].

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

[9] إبراهيم، وليد يوسف. (2022). توظيف النظريات في بحوث تكنولوجيا التعليم.
[10] أبو الليل، مها حسين. (2014). الموجهات النظرية للبحث العلمي السوسيولوجي. مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم.
[11] أوشنان، حكيمة. (2017). النظرية العلمية وعلاقتها بالبحث العلمي (البحث الاجتماعي نموذجاً). مجلة آفاق للعلوم، 2(2).
[12] بن الطاهر، سليم، وآخرون. (2021). معايير تقييم جودة البحوث الاجتماعية وجدوى البحث في علوم التربية. المجلة الجزائرية للتربية والصحة النفسية.
[13] حياصات، ناديا إبراهيم. (2017). تأثير الأبحاث الميدانية في النظرية الاجتماعية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، 4(2).
[14] دلة، عودة. (2025). الأسس المنهجية ودورها في جودة البحوث العلمية. مجلة الباحث في البحوث الإنسانية والاجتماعية.
[15] الشهري، دلم. (2024). النظريات في البحث العلمي.
[16] توفيق، عبيدي. (2026). كيفية توظيف المقارنة النظرية في البحث السوسيولوجي [منشور فيسبوك].
[17] لا لينجليان، جولي. (د.ت). النظرية والحقائق في البحث الاجتماعي.
[18] محمد، حسين، وآخرون. (2022). واقع استخدام النظرية في البحث الاجتماعي وتحدياته. مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم، 14(1).
[19] نجم، طه عبد العاطي. (2000). إسهامات نظريات علم الاجتماع المعاصر في دراسة الاتصال الجماهيري. مجلة البحوث الإعلامية.
[20] --. (2022). النظرية في علم الاجتماع. https://www.bts-academy.com.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **CJHES** and/or the editor(s). **CJHES** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).